

لحضرة الاديب الكبير الشاعر الطهيم ذي الفيض الغزير مالك زمام القريض الغروي
السيد جودت حيدر دام بالنعم

هات .. هات الالهام ، لا تأخسره
واسكب الشعر سائغا في القوافي
وتطلع فالكائنات حيدراري

علّ روحى من جهلها تتحرّره
فسواكم عليه ذاك تعسّدر
ولنى الشعر حكمة تتصدر

.....

شاقني منك وقفة عند بحر
ظن أن الاسرار في طي مسجور
فاذا انت كاشف كل فسر
وجرى العج عائدا بانكسار
وعجلى للعين ما قد صرته
فشعوب تطو شعوبا ومقاسي
ذاك وحيّ النيتة في مسطور

راح منها بوحيا بتعسر
تتجاري امواجه وهي مسكر
بجلاء والقلب منه فطسّر
بعد أن كان هائجا بعجسر
قال ان الخلود ما لا يفسر
انت يا بحر صامدا لست تفهر
كم حكم في حله قد فسر

.....

وأراني .. تلك السحر لبيبي
وعتاني العلق في كل جسر
فهر أني استقيت من فيض فيهم

فدعاني مرجعا .. بك أفخر
كنت فيه مطلقا تهضمر
وحباني الافصح جودت حيدر

.....

ايها الشاعر العجيد فرتهم
أفهم الغرب أنه دون شمسرق
علم الغرب ما " قفافيك " فيهم
كل علم في الغرب ضاء مسكناه
وأفاه الخلال دهرنا طويلا
يا طغا بشعرهم جهيل
لا عطن الافهام وقفا عليهم
قد قهرنا البحار حتى وصلنا
ورجعنا عجر ذيل اخيرا
فاذا النور شعشع اليوم فيكسهم
واذا ما العلوم معت بهمكسهم

واملاً السمع في الحصى والمهجر
بديف من الضياء تطسّر
كل فهم فالغرب منا تطسور
من شعور آياتها الشرق مسطر
وهدى العلم في رياه تطسّر
ما تراه فنحن بالوحي أمهر
عندنا عندنا من الفهم منسهر
وطرحنا من طعنا ما تيسر
از تركنا فيكم قد تحفسر
ذاك منا ، من شرقنا قد عسّر
فهي منا ونور العطاية أنكسر

.....

ايها الغافل الجهول تنبّه
وتقدّم من شاعر الشرق هكذا
لغة الغرب ملكه وتباهت
شعره فائق بمعنى دقيق
وكلام الافكار بالسحر ماجت
ما رأينا في الغرب الا سراها
فلدينا - ان شئت - كل يقين
وعلم من رقة وبهتان

وادحض الجهل ظلهداية اجسدر
لوزعي بفهمه الوحي كبر
ان في الشرق من بها هو اجسدر
قم اليه فروضه اليوم انصبر
وشذاها لما تفتق عطس
هل افاد السراب عطشان احسبر
ولدينا راح الحقيقة فاسكبر
في قرض على المعلن فبر

.....

يا سليل الامجاد من يعلبك
دفقة الشعر من نبوك فاضت
أشد الشعر قم غن طويلا

أمن الشعر ذلك الشعر انصبر
فأضات فقلت دمت مظفبر
فالقوافي ختامها الله أكبر

الخلص
بعمه الصباغ

طرابلس
١٩٥٢/١١/١